عناق الأحرف
خواطر
الكاتبة: شهد السيد
"وحي السرمد"
تحت إشراف: رحمة المعتصم
كيان تميز

انا الكاتبة / شهد السيد احمد

لقبي / وحي السرمد

عمري / 15 عام

البلد / مصر

المحافظة / دمياط

الموهبة / الكتابة والتاليف

هذا الكتاب هو رحلة بين الكلمات والمشاعر، حيث تجتمع الخواطر لتروي حكايات من الحب، الفقد، الأمل، الحنين، والحزن. هو انعكاس لتجارب إنسانية مررنا بها جميعًا، بعضها ترك فينا أثرًا لا يُمحى، وبعضها كان نقطة تحول في حياتنا.

في صفحاته، ستجد مشاعر صادقة كُتبت من القلب لتصل إلى القلوب، كلمات تنبض بالحياة، تتحدث عمّا نخفيه أحيانًا خلف ابتساماتنا، وتعبّر عن تلك اللحظات التي نعجز فيها عن البوح.

هذا الكتاب ليس مجرد نصوص مكتوبة، بل هو مساحة حرة لكل من يبحث عن ذاته بين الحروف، ولكل من يجد في القراءة عزاءً، أو في الكتابة مخرجًا لما يختلج في داخله. إنه دعوة للغوص في أعماق المشاعر، والتأمل في تفاصيل الحياة بروح أكثر وعيًا وشفافية.

غربة الروح

في زحام الحياة، وجدتُ نفسي وحيدًا بين الجموع، كأنني ظلٌّ بلا صاحب، أو قلبٌ بلا نبض، أبحث عن وجهٍ مألوفٍ فلا أجد، أبحث عن حضنٍ دافئٍ فلا أجد، أبحث عن نفسي فلا أجدها،

كلّ شيءٍ تغيّر، الأماكن لم تعد كما كانت، والوجوه أصبحت بلا ملامح، حتى أنا، صرتُ غريبًا عني، أشتاق إلى الأوقات التي كانت فيها الضحكات صادقة، والقلوب نقية، والأيام تحمل شيئًا من الأمل لكنّ الحنين لا يعيد الزمن، ولا يُصلح ما كُسر.

وكلما حاولتُ المضيّ قدمًا، يجرّني الماضي إلى الوراء، وكأنني مقيدٌ بذكرياتٍ تأبى النسيان، أهربُ من الحزن، لكنه يسكنني، يتسللُ إلى ملامحي، يطفئُ بريق عينيّ، ويجعلني مجرد ظلٍّ لما كنتُ عليه

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

جرح لا يندمل

هناك جرحٌ في داخلي لا يراه أحد، لكنه يوجعني كل يوم، وكأنه يرفض أن يلتئم أحاول أن أخبئه خلف ابتسامتي، لكن العيون الفارغة تفضحني. لا أحد يشعر بي، حتى أولئك الذين وعدوني بالبقاء ، رحلوا وتركوا خلفهم ندوبًا لا تُمحى

كم مرةٍ حاولت أن أنسى، لكن النسيان خذلني، كأنه يعاندني! كل لحظةٍ تمرّ تعيد لي صورة ذلك الوجع، كأنني محكومٌ بأن أعيش معه إلى الأبد أخبروني أن الزمن يشفي، لكنني لم أشعر بأي شفاء ، وكأن الأيام تزيد الجرح عمقًا

ربما الألم هو رفيقي الوحيد، وربما صار جزءًا من كياني، لا يفارقني حتى وأنا أضحك كم هو قاسٍ أن يكون الجرح في القلب، لا تراه العيون، لكنك تشعر به في كل نبضة، في كل نفسٍ، في كل لحظةٍ تمرّ كأنها دهر.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

رحيل الأحباب

ليس هناك أشدُّ وجعًا من فقدان من تحب، أن تستيقظ يومًا فتدرك أن الحياة سلبت منك شخصًا كان يعني لك كل شيء، تحاول أن تتمسك بالذكريات، لكنّها تتلاشى ببطءٍ مؤلم، كأنها تذوب تحت حرارة الزمن

تبحث عن صوته، عن ضحكته، عن تلك اللحظات التي كنت تعتقد أنها لن تنتهي، لكنها انتهت، وانتهى معها جزءٌ منك تحاول أن تتجاهل الفراغ الذي خلّفه، لكنّك تفشل في كل مرة كيف للقلب أن يستمرّ بالخفقان وهو مثقلٌ بهذا الحزن؟

الليل يطول، والدموع تأبى أن تجف، والألم يستوطن زوايا الروح أليس هناك أصعب من أن تشتاق لمن لا يعود، أن تكتب له رسائل لن تُقرأ، أن تناديه فلا يُجيب يبقى السؤال معلقًا في الهواء: لماذا يأخذ القدر أحبابنا دون أن يمنحنا فرصة الوداع؟

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

خيبة الأمل

كم مرةٍ وضعنا قلوبنا بين أيدي من ظننا أنهم يستحقون، لكنهم ألقوا بها دون اكتراث؟ كم مرةٍ صدّقنا الوعود، فخذلتنا الأيام؟ يبدو أن الخذلان هو الضريبة التي ندفعها مقابل حبّنا الصادق.

كنتُ أؤمن أن الطيبة تكفي ليكون العالم جميلًا، لكنني تعلمت أن الطيبين هم الأكثر عرضةً للألم تعطي دون مقابل، تخلص دون تردد، وفي النهاية تجد نفسك وحيدًا، تتساءل: هل كنت غبيًا أم أن العالم قاسٍ بطبعه؟

كم هو مؤلم أن تثق، ثم تكتشف أن الثقة كانت سذاجة! أن تحب، ثم تكتشف أن الحب كان مجرد وهم يقال إننا نتعلم من الألم، لكن لماذا كل هذا التعلم مكلفٌ لهذه الدرجة؟

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

انتظار بلا جدوى

أصعب أنواع الانتظار هو انتظار من تعلم أنه لن يعود تقف عند النافذة، تراقب الطرقات، تأمل أن تراه ولو للحظة، لكنك تعلم في داخلك أن ذلك لن يحدث

ومع ذلك، تظلّ تنتظر، وكأنك عاجزٌ عن التخلّي عن الأمل.

تمرّ الأيام، ولا شيء يتغير، سوى أنك تزدادُ ضعفًا، وتزدادُ وحدتك تحاول أن تقنع نفسك بأنك بخير، لكنّك لست كذلك تحاول أن تملأ الفراغ، لكن لا شيء يستطيع أن يعوض غيابه

كم مرةً قررت أن تنساه، لكن قلبك يعاندك؟ كم مرةً قلت إنك لن تنتظر، لكنك وجدت نفسك في نفس المكان، تنظر إلى الباب، كأنك تأمل في معجزة؟

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الحنين إلى الماضي

هناك أيامٌ تمرّ بنا وكأنها تحملنا إلى الماضي، إلى تلك اللحظات التي لم نكن نعرف فيها معنى الحزن نشتاق إلى براءة الطفولة، إلى الضحكات التي لم يكن يخالطها الهمّ، إلى الأيام التي كانت أبسط وأجمل.

نعود إلى الأماكن التي شهدت أجمل ذكرياتنا، لكنّها تبدو غريبةً الآن

كل شيء تغيّر، حتى نحن لم نعد كما كنا نبحث عن أنفسنا في زوايا الذكرى، فلا نجد سوى أطيافٍ بعيدة

ربما نحن لا نشتاق إلى الماضي بقدر ما نشتاق إلى أنفسنا التي كانت في الماضي.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الوحدة القاتلة

في الزحام، أشعر بالوحدة، وفي الهدوء، أشعر بها أكثر. مهما كان حولي من الناس، هناك فراغٌ لا يملؤه أحد أتحدث، أضحك، لكن لا أحد يسمع صرخة الصمت داخلي.

كم هو مؤلم أن تعيش وسط الجميع، لكنك تشعر أنك غريبٌ عنهم

كم هو متعب أن تحمل أسرارك وحدك، أن تكون قوياً أمام الآخرين بينما تنهار داخليًا.

ربما الوحدة ليست غياب الناس، بل غياب الشعور بأنك مفهومٌ من أحد.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

كلمات لم تُقال

هناك كلماتٌ عالقة في الحلق، لم تُقل في وقتها، وضاعت الفرصة إلى الأبد. كم مرةٍ أردنا أن نعتذر، أن نعترف، أن نقول "أحبك"، لكنّ الخوف أو الكِبْر منعنا؟

والآن، بعد أن فات الأوان، لا نملك سوى الندم نتمنى لو تعود اللحظة، لو تمنحنا الحياة فرصةً أخرى لنقول ما لم نستطع قوله لكن الحياة لا تعود، والفرص الضائعة لا تُسترد.

لهذا، لا تؤجل الكلمات، فقد يأتي يومٌ تودُّ أن تقولها، لكنك لن تجد من يسمعها.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

النهاية الحزينة

كل القصص الجميلة تنتهي، وكل الأحلام تتحطم يومًا ما على صخور الواقع، مهما حاولنا التمسك بالسعادة، تجدها تتلاشى بين أصابعنا، كأنها كانت مجرد سراب.

نظن أن الحب سيدوم، لكنه يتلاشى نعتقد أن الأصدقاء سيبقون، لكنهم يرحلون نؤمن أن الحياة عادلة، لكنها ليست كذلك.

في النهاية، نتعلم أن لا شيء يستحق التعلّق، فكل شيء زائل، وكل شيء قابلٌ للخذلان.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

قلبٌ بلا مأوى

هناك قلوبٌ كالمنازل المهجورة، سكنها الحب يومًا ثم غادر، وتركها خاويةً، موحشةً، تعجّ بالذكريات تقف أمامها الرياح، تداعب نوافذها المغلقة، وكأنها تواسيها على ما فقدت

كان في هذا القلب نبضٌ، لكنه صار باردًا كان فيه أمل، لكنه مات كان فيه ضوء، لكنه انطفأ لم يعد هناك سوى الجدران الخالية، والذكريات التي تصرّ على البقاء.

ربما بعض القلوب لا تُبنى من جديد، بل تظلُّ أنقاضًا، تروي حكاية حبٍّ لم يكتمل.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الأمل.. ضوء لا ينطفئ

حين يحيط بنا الظلام، وتضيق بنا السبل، يظل الأمل ضوءًا خافتًا يشع في أعماقنا ربما تهب الرياح بقسوة، وقد تتساقط أوراق العمر كأوراق الخريف، لكن ذلك النور في قلوبنا لا يخبو الأمل هو الإيمان بأن الغد يحمل مفاجآت أجمل، وأن الحزن ليس سوى عابر سبيل هو وعد بأن الأيام القادمة ستعوض ما فقدناه، وأن الألم الذي نشعر به اليوم سيصبح ذكرى تعلمنا الصبر مهما اشتدت العواصف، سنجد دومًا طريقًا إلى النور، لأن الأمل لا يموت، بل يتجدد مع كل شروق شمس.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

بريق في عتمة الحياة

في كل مرة نشعر فيها بأننا على وشك السقوط، يأتي الأمل ليمنحنا جناحين نحلق بهما من جديد لا شيء في الحياة يبقى على حاله، وما نحسبه مستحيلًا اليوم، قد يصبح غدًا واقعًا جميلًا نحن أبناء النجاة، خلقنا الله لنقاوم، لننهض بعد كل سقوط، ولنبتسم رغم الدموع ستعبر الغيوم، وستشرق الشمس مجددًا، حاملة معها أحلامًا مؤجلة وأفراحًا لم نعشها بعد تمسك بالأمل، فهو السر الذي يجعل الحياة تستحق العيش، وهو الخيط الرفيع بين اليأس والانتصار.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

بين الحلم والواقع

قد يبدو الأمل أحيانًا كحلم بعيد المنال، لكنه الحقيقة الوحيدة التي تجعلنا نكمل الطريق عندما نتعثر، عندما تبتعد الأحلام عنا، نحتاج فقط أن نؤمن بأن الخير لا يتأخر، بل يأتي في موعده الذي حدده الله كل دمعة تسقط، ستروي بذور الفرح القادم، وكل لحظة ألم، ستنجب سعادة لم نكن نتوقعها الحياة تأخذ منا أحيانًا، لكنها تعيد لنا أضعاف ما فقدناه، فقط إن صبرنا وانتظرنا بأمل فلا تستسلم، فما زال في العمر متسع للمعجزات.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الأمل.. لغة القلوب الصامتة

الأمل لا يحتاج إلى كلمات ليعبر عن نفسه، فهو يسكن القلوب في صمت، يمنحها القوة دون أن تطلب، ويجعلها قادرة على النهوض بعد كل انكسار لا تدعه يهرب منك في لحظات الضعف، فهو القوة التي تدفعك للأمام حين تظن أن لا شيء يستحق المحاولة.لا تخف من الغد، فطالما هناك أمل، فهناك حياة، وهناك فرص جديدة تنتظرك لتعيد رسم ملامح أحلامك من جديد.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

نافذة نحو الغد

في كل ليلة مظلمة، هناك فجر قادم يحمل معه ضوءًا جديدًا وفي كل سقوط، هناك فرصة للوقوف مجددًا. الأمل ليس مجرد فكرة، بل هو طاقة تسري في أرواحنا، تمنحنا الشجاعة لمواجهة الأيام، والإيمان بأن الأحلام يمكن أن تتحقق، مهما تأخرت لا تدع الخوف يسرق منك إيمانك بالغد، ولا تسمح للحزن أن يخبرك أن كل شيء قد انتهى الحياة تمنحنا دومًا فرصة أخرى، شرط أن نؤمن بها.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

عناق الروح

الأمل هو اليد التي تمتد إلينا حين نشعر بالضياع، هو الدفء الذي يغمر أرواحنا في أقسى اللحظات. قد تكون الطرق وعرة، والمحن شديدة، لكن طالما هناك أمل، هناك نور يضيء لنا الطريق. لا شيء يبقى على حاله، وهذه القاعدة تشمل الألم كما تشمل الفرح، ما نحزن عليه اليوم، قد يكون غدًا سبب سعادتنا، وما نخافه الآن، قد يصبح أجمل ما عشناه يومًا تمسك بالأمل، فهو رفيقك الدائم في هذه الرحلة.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

وعد الحياة

الحياة قد تبدو قاسية أحيانًا، لكنها تحمل في طياتها وعودًا جميلة الوعد بأن لا شيء يبقى كما هو، وأن كل عسر يتبعه يسر. الوعد بأن الغيوم ستمر، وأن الشمس ستشرق من جديد. في لحظات اليأس، تذكر أن الحياة لا تأخذ منك إلا لتعطيك، وأنك قادر على الوقوف من جديد مهما كان السقوط مؤلمًا. لا تفقد إيمانك، فالخير قادم لا محالة.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الأمل.. سر البقاء

حين نظن أن كل الأبواب قد أغلقت، يأتي الأمل ليفتح لنا بابًا لم نكن نراه هو السر الذي يجعلنا نستمر رغم التعب، ونبتسم رغم الألم لا تخف من البدايات الجديدة، فهي غالبًا ما تحمل في طياتها أجمل النهايات تعلم أن ترى النور في أصغر الأشياء، وأن تجد الفرح في أبسط اللحظات لا تيأس، فما زالت الحياة تخبئ لك الكثير من الجمال.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

زرع الأمل

مثلما يحتاج الربيع إلى المطر ليزهر، تحتاج قلوبنا إلى الأمل لتنمو من جديد لا تدع الخيبات تحبطك، ولا تسمح لليأس بأن يسكن روحك ازرع الأمل في قلبك، واسقه بالصبر، وانتظر ثمار الأحلام التي زرعتها يومًا. كل شيء جميل يحتاج إلى وقت، وأنت تستحق أن تنتظر حتى ترى النور يشع من جديد.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

ربيع الروح

لا تدع فصول الحزن تطول في قلبك، فكما يأتي الشتاء، لا بد أن يعقبه ربيع الأمل هو تلك الوردة التي تنمو وسط الصخور، ذلك الشعاع الذي يخترق الظلام ليخبرك أن الحياة ما زالت تنتظرك. لا تتوقف عن الحلم، ولا تتردد في المحاولة فالحياة تُهدينا دومًا فرصًا جديدة، فقط إن كنا على استعداد لاستقبالها بقلوب مفعمة بالأمل.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الصمت الذي يتحدث

الكتمان ليس ضعفًا، بل درع يحمي القلوب من الخذلان هناك مشاعر لو نُطقت لفقدت قيمتها، وأحزان لو بُحت بها لأصبحت أكثر وجعًا ليس كل صمت فراغًا، فبعض الصمت حديثٌ طويل لا تسمعه إلا القلوب الحساسة حين تخذلنا الكلمات، يصبح الكتمان هو الملاذ الأخير، حيث ندفن ما لا نريد أن يراه أحد خلف الصمت قلوبٌ تهتف، تتألم، وتغرق في بحر من المشاعر المكبوتة ليس كل من يصمت سعيدًا، كما أن ليس كل من يتكلم مرتاحًا هناك من يضحك بصوتٍ عالٍ، بينما روحه تبكي بصمت الكتمان فن، لا يتقنه إلا من عانى من مرارة البوح وخذلان الاستماع أن تكتُم ما بداخلك، يعني أن تحمي نفسك من صراعات لا فائدة منها أحيانًا، نحتاج إلى الصمت أكثر من حاجتنا إلى الكلام، لأن بعض الجروح لا يصلحها سوى الزمن.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الكتمان وطن الغرباء

هناك أرواح تعيش في عالمها الخاص، لا تبوح بما يؤلمها، ولا تبحث عن مواساة من أحد اعتادت أن تكون وطنًا لأحزانها، وحارسًا أمينًا لأسرارها كم من مشاعر طُمرت في القلوب، وكم من دموع جفّت قبل أن تصل إلى الأعين الصامتون ليسوا باردين، بل هم أعمق مما يتصوره الآخرون كل نظرة تحمل قصة، وكل تنهيدة تحمل وجعًا قديمًا في الكتمان راحة، لأن بعض المشاعر لو خرجت لأحرقت أصحابها ليس الجميع يفهم، وليس كل من يسمعك يُدرك حقيقة ما تشعر به. لهذا نختار الصمت، ليس ضعفًا، بل لأننا نعرف أن الكلمات لا تغير شيئًا. الكتمان ليس دائمًا هروبًا، لكنه أحيانًا وسيلة للبقاء من ذاق ألم البوح، تعلّم كيف يصمت حتى لا يجرح نفسه مرة أخرى.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

سراديب القلب المظلمة

في أعماقنا، هناك غرف مظلمة، نحبس فيها ما لا يمكن أن يُقال كلمات لم تُنطق، مشاعر لم يُعبر عنها، وأوجاع لم تجد من يحتويها نعيش بين الناس، نبتسم، نتحدث، ونبدو طبيعيين، لكن في الداخل هناك قصة مختلفة الصامتون ليسوا قساة، بل هم الأكثر حساسية، يهربون من الشرح لأنهم يعلمون أن أحدًا لن يفهم. في الكتمان نجاة من خيبات التوقعات، فلا أحد يستطيع خذلانك إذا لم تمنحه مفاتيح قلبك لكن، هل الصمت دائمًا حل؟ أم أنه مجرد تأجيل للألم؟ نكتم حتى نعتاد، حتى يصبح الحزن جزءًا منا، وحتى لا نبدو ضعفاء أمام الآخرين. لكن الكتمان له ثمنه، إنه ثقل يزداد مع الوقت، يسرق منا الراحة، ويبقينا سجناء داخل أنفسنا.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

حين يصبح الصمت صديقًا

يصل الإنسان أحيانًا إلى مرحلة يفضّل فيها الصمت حتى مع أقرب الناس إليه. ليس لعدم الثقة، بل لأنه أدرك أن بعض الأمور لا تستحق أن تُقال. هناك مشاعر لا يمكن أن تُفهم مهما حاولت شرحها، وأحزان لا يمكن أن تُترجم إلى كلمات حين يصبح الصمت صديقًا، يكون البوح ضربًا من الخيانة للذات الكتمان لا يعني دائمًا أننا بخير، بل يعني أننا تعبنا من محاولة التوضيح أحيانًا، نكتم حتى لا نثقل على من نحبهم، وأحيانًا لأننا لا نريد أن نرى الشفقة في أعين الآخرين لكن، هل يمكن للصمت أن يكون مريحًا إلى الأبد؟ أم أننا نصل في النهاية إلى لحظة لا نستطيع فيها الاحتمال أكثر؟ ربما يكون الكتمان أمانًا، لكنه في الوقت نفسه قيد يكبّلنا من الداخل.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الحزن الذي لا يُقال

هناك أحزان لا تُحكى، تُخزن في زوايا القلب، تُخفى خلف ابتسامة صامتة، وتُحمل كعبء لا يراه أحد في كل مرة نحاول فيها البوح، نصطدم بجدار من عدم الفهم، فنتراجع إلى صمتنا المعتاد بعض الآلام لا تحتاج إلى كلمات، بل إلى صبرٍ طويل حتى تتلاشى لهذا نختار الكتمان، لأنه أكثر الطرق أمانًا لحماية أرواحنا من الأحكام الجاهزة البعض يظن أننا أقوياء لأننا لا نتكلم، لكنهم لا يعرفون أن في داخلنا حربًا لا تهدأ كل شخص كتووم يحمل داخله قصة لم تكتمل، وجعًا لم يجد له دواء، وخوفًا من أن يكون البوح خيبة جديدة الكتمان ليس راحة، لكنه أقل وجعًا من الخذلان.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

غرباء رغم القرب

أحيانًا، نعيش بين الناس لكننا نشعر وكأننا غرباء ليس لأنهم لا يحبوننا، بل لأنهم لا يفهموننا نحمل همومًا لا تُقال، ونعيش صراعات لا يشعر بها أحد نكتم لأننا جربنا البوح ولم نجد سوى التجاهل أو التقليل مما نشعر به هناك أشياء لا تُشرح، وهناك مشاعر لا تُبرر، فالصمت يصبح خيارًا حين يكون الكلام بلا فائدة ليس كل من يصمت قويًا، لكنه اختار أن يحمي نفسه من خيبة جديدة الكتمان ليس دائمًا هروبًا، لكنه في كثير من الأحيان يكون النجاة الوحيدة من الغرق.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

أسرار القلب المثقل

في القلب زوايا معتمة، نحبس فيها أسرارًا لا يليق بها أن ترى النور نحمل في أعماقنا مشاعر غير مكتملة، وأحلامًا لم تتحقق، وندوبًا لا يمكن محوها لا أحد يعرف ما الذي نخفيه، ولا أحد يشعر بثقل الصمت الذي نحمله نتظاهر بأننا بخير، لأن البوح أحيانًا لا يجلب إلا المزيد من الألم. نكتم لأننا نعرف أن الحقيقة لن تُغير شيئًا، وأن الحديث لن يخفف من الأوجاع الصامتون ليسوا باردين، بل هم الذين تعبوا من الحديث بلا جدوى.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

حين يصبح الكتمان ضرورة

نصل إلى نقطة ندرك فيها أن بعض المشاعر يجب أن تُكتم، ليس خوفًا، بل حفاظًا على ما تبقى منّا حين نتحدث، نتعرى أمام الآخرين، نعطيهم سلاحًا قد يستخدمونه ضدنا يومًا ما الكتمان لا يعني أننا لا نشعر، بل يعني أننا قررنا ألا نمنح الآخرين فرصة لإيذائنا هناك أمور لا يُفترض أن تُقال، لأن ليس كل من يسمعك يريد الخير لك. لهذا، الصامتون يفهمون الحياة أكثر، لأنهم تعلموا أن ليس كل بوح يُريح، وليس كل صمت مؤلم.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

حكايات لم تُحكَ

كل شخص كتووم هو رواية لم تُكتب، صفحات ممتلئة بالكلمات التي لم تُقال هناك جمل عالقة في الحلق، وأحداث لم تجد طريقها للخروج نكتم لأننا ندرك أن الكلام لن يُغير شيئًا، وأن بعض القصص لا تحتاج إلى مستمع، بل تحتاج إلى وقتٍ كي تُنسى.

أحيانًا، البوح يُريح، لكن في أحيانٍ أخرى يكون الكتمان هو الخلاص الوحيد هناك حكايات نحملها معنا كأسرار مقدسة، نخاف أن يلوّثها التفسير الخاطئ أو أن تُفقد قيمتها حين تُقال لذلك، يبقى الكتمان قرارًا نتخذه لحماية أجزاء من أرواحنا لا نريد لأحد أن يعبث بها الصمت ليس دائمًا ضعفًا، لكنه في كثير من الأحيان حكمة يدركها من تعلم أن بعض الحكايات لا تُحكى، بل تُعاش بصمت.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

القوة التي خلف الصمت

يظن البعض أن الصامتين ضعفاء، لكنهم في الحقيقة الأقوى ليس من السهل أن تحمل وجعك وحدك، أن تواجه مخاوفك دون أن تشاركها، أن تبتسم بينما بداخلك عاصفة الصمت قوة، لكنه في الوقت ذاته اختبارٌ صعب هناك من يختار الكتمان لأنه يعرف أن الصراخ لن يُغير شيئًا، وأن أقوى الحروب هي التي نخوضها داخل أنفسنا بصمت حين نصمت، نحن لا نهرب، بل نحمي أنفسنا من صراعات لا طائل منها في بعض الأحيان، تكون الكلمات مجرد عبء إضافي، فتُصبح الصمت وسيلتنا الوحيدة للبقاء من يعتاد الصمت، يكتشف أنه ليس مجرد هروب، بل هو درعٌ ضد الخذلان، وملاذٌ آمنٌ من ضجيج لا يرحم.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الحزنُ كزائرٍ ثقي

يأتي دون موعد، يجلس في زوايا القلب، ولا يغادر بسهولة نحاول أن نبتسم، أن نتصرف كأن الأمور بخير، لكن هناك وجعًا صامتًا يختبئ خلف العيون كم من مرة ضحكنا بينما أرواحنا تبكي؟ كم من مرة قلنا "أنا بخير" ونحن على وشك الانهيار؟

إنه ليس مجرد شعور، بل ثقلٌ يجثم على الصدر، يجعل الأنفاس أبطأ، والخطوات أثقل ننام ونحن مرهقون من التفكير، نصحو ونحن نحمل نفس الأحمال، وكأن الليل لم يكن سوى استراحة قصيرة من الألم. ومع ذلك، نحاول، نستمر، نبحث عن شعاع صغير من النور، عن أملٍ يرمم كسور أرواحنا.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

بعض الأحزان لا تحتاج إلى كلمات، فقط نظرة عين قد تكشف عمقها، أو تنهيدة طويلة تحمل في طياتها ألف قصة. نقف أمام الحياة كمتفرجين، نشاهد الأيام تمضي، لكننا لا نشعر بها، كأننا لسنا جزءًا منها.

الحزن يجعلنا نميل إلى الصمت، إلى العزلة، إلى الانسحاب من الضجيج لأن الكلام لا يغير شيئًا، ولأن العالم لا يفهم دومًا معنى الدموع الصامتة لكنه أيضًا يعلّمنا الصبر، يعلّمنا كيف نكون أقوى مما كنا نظن، وكيف نحمل أوجاعنا بصمت دون أن يشعر بها أحد.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

هناك نوع من الحزن لا يظهر في البكاء، بل في العيون التي أصبحت أكثر انطفاءً، في الضحكات التي فقدت صدقها، وفي الجمل التي تنتهي دائمًا بنقطة، دون أي تفسير نعيش، لكن بداخلنا شيء مكسور، شيء فقد معناه ولم يعد كما كان نحاول أن نملأ الفراغ الذي تركه الحزن، بالعمل، بالهوايات، بالناس، لكننا نعود دائمًا لنفس النقطة، نفس الشعور الثقيل الذي يسكن أرواحنا ربما نحن لا نحتاج إلى المواساة، بقدر ما نحتاج إلى لحظة صدق مع أنفسنا، نعترف فيها أننا لسنا بخير، وأن هذا ليس ضعفًا، بل جزءٌ من كوننا بشرًا.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الحزن ليس دائمًا بسبب حدث معين، أحيانًا نشعر به بلا سبب واضح، كأن أرواحنا مثقلة بشيء لا نفهمه نبحث عن سبب لهذا الشعور، لكننا لا نجد، وكأن القلب اعتاد على الحزن حتى في أكثر اللحظات المفترض أن تكون سعيدة.

إنه كالظل، يرافقنا أينما ذهبنا، يظهر في أحلامنا، في أغنياتنا المفضلة، وحتى في الأحاديث العادية التي لا يفترض أن تكون مؤلمة نحاول أن نهرب، لكننا في النهاية ندرك أن المواجهة هي الحل الوحيد، وأن علينا أن نعترف بوجعنا كي نستطيع تجاوزه.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

بعض الأحزان تعلّمنا أن لا نعتمد كثيرًا على أحد، أن لا نثق بكل القلوب، وأن لا نراهن على أشياء قابلة للزوال نكبر مع الحزن، نصبح أكثر حذرًا، أقل اندفاعًا، وأكثر صمتًا مما كنا عليه يومًا. لكننا أيضًا نصبح أكثر قوة، لأن الحزن ليس مجرد ضعف، بل تجربة تعيد تشكيلنا بطريقة لم نكن نتخيلها يجعلنا ندرك أن لا شيء يبقى، وأن أجمل الأشياء قد تختفي فجأة، لكنه أيضًا يترك لنا درسًا: أن نستمد سعادتنا من داخلنا، لا من الآخرين.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

أحيانًا، نختار أن نصمت أمام الحزن، ليس لأننا لا نشعر به، بل لأننا سئمنا شرحه لمن لا يفهم نتظاهر بالقوة، نبتسم، نعيش يومنا وكأن كل شيء طبيعي، لكن في الداخل هناك عاصفة لا تهدأ.

ليس كل من يضحك سعيد، وليس كل من يتحدث كثيرًا بخير. هناك قلوب تفيض بالألم لكنها تتظاهر بالقوة، لأن هذا هو الخيار الوحيد الذي تملكه. الحزن ليس ضعفًا، بل هو جزء من الرحلة، وعلينا أن نتقبله كما هو، حتى نجد طريقنا للخروج منه.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الحزن يجعلك ترى الأشياء بوضوح، يكشف لك حقيقة الأشخاص، ويميز لك بين من يهتم فعلًا ومن يدّعي ذلك. تكتشف أن هناك من يحبك فقط في أوقات فرحك، وعندما تحزن يصبح وجودك عبئًا عليهم

لكن هذا ليس أمرًا سيئًا، بل هو درس قاسٍ لكنه مهم لأنه يجعلك أكثر وعيًا بمن يستحق قلبك ومن لا يستحق قد يكون الحزن موجعًا، لكنه أيضًا يكشف الحقائق التي لم نكن نريد أن نراها.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

ليس هناك حزن يشبه الآخر، فكل شخص يحمل حزنه بطريقته الخاصة هناك من يبكي بصمت، وهناك من يكتب، وهناك من يختفي عن الجميع حتى يعيد ترتيب فوضاه الداخلية

المهم في الحزن هو ألا نسمح له بأن يتحول إلى سجن، ألا نتركه يسلب منا ألوان الحياة الحزن عابر، مهما بدا ثقيلًا، ومهما ظننا أننا لن نتجاوزه، سيأتي يوم وننظر إلى الخلف لندرك أننا نجونا، وأننا أقوى مما كنا نعتقد.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

أحيانًا، نحتاج إلى أن نحزن، نحتاج إلى أن نبكي، إلى أن نسمح لأنفسنا بالشعور بكل ما نخفيه لأن الهروب المستمر لا يعني أننا بخير، بل يعني أننا نؤجل المواجهة.

الحزن جزء من الحياة، مثل الفرح تمامًا لا يمكننا أن نتجاهله، لكن يمكننا أن نتعلم كيف نتعامل معه، كيف نحوله من نقطة ضعف إلى مصدر قوة، كيف نخرج منه أكثر صلابة، وأكثر فهمًا للحياة.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

الحزن لا يعني النهاية، بل هو مرحلة، مثل فصلٍ من فصول العام، سيمر كما مر غيره نحن لا نبقى كما نحن، ولا مشاعرنا تبقى كما هي اليوم قد نبكي، لكن غدًا سنبتسم اليوم قد نشعر بأننا منهكون، لكن بعد فترة سننهض من جديد.

لا شيء يستمر للأبد، لا الحزن ولا الفرح. والأهم أن نؤمن بأن كل شيء يحدث لسبب، وأن الأيام تحمل لنا دائمًا ما هو أفضل، حتى لو كنا لا نراه الآن.

ك/شهد السيد "وحي السرمد"

في ختام هذا الكتاب الذي جمع بين طياته خواطر متنوعة، نجد أن الكلمات ليست مجرد حروف متراصة، بل هي انعكاس لمشاعر وأفكار وتجارب الحياة. تنقلت هذه الخواطر بين التأملات العميقة، والمواقف الملهمة، واللحظات التي تترك بصمة في الوجدان. ربما يجد كل قارئ بينها صدىً لتجاربه الخاصة أو نافذة يطل منها على عوالم جديدة. ومهما اختلفت وجهات النظر، فإن ما يجمعنا جميعًا هو قوة الكلمة وأثرها في الروح.

عسى أن تكون هذه الخواطر قد لامست قلبك، وأضفت معنىً جديدًا إلى رحلتك الفكرية والوجدانية.

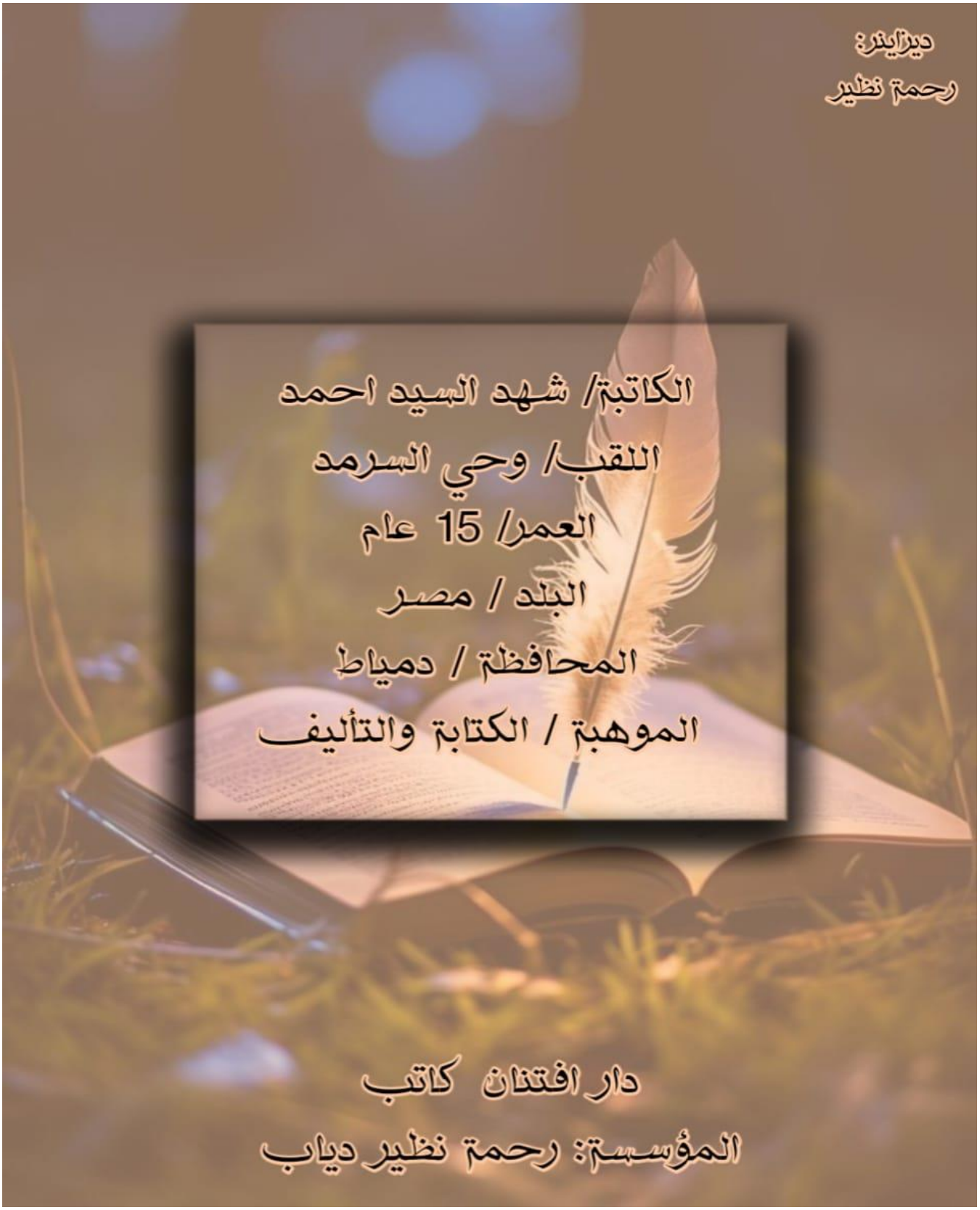
ديزاينر:
رحمة نظير
الكاتبة/ شهد السيد احمد
اللقب/ وحي السرمد
العمر/ 15 عام
البلد / مصر
المحافظة / دمياط
الموهبة / الكتابة والتأليف
دار افتنان كاتب
المؤسسة: رحمة نظير دياب